



المماثلة التامة في لهجة قُدم حجة: دراسة صوتية فيزيائية

"jjahHa Exact Similarity in the Dialect of Qudam"
A Physic-Acoustic Study

الطالب: محمد محسن صالح محسن البطري

كلية اللغات- جامعة صنعاء (الجمهورية اليمنية)

mohammed.al-batari@su.edu.ye

تاريخ النشر: 2026/01/15

تاريخ القبول: 2025/11/20

تاريخ الإيداع: 2025/09/07

الملخص:

هذا البحث بعنوان (المماثلة التامة في لهجة قُدم حجة اليمنية) يناقش المماثلة الصوتية التامة في لهجة قُدم حجة وأثر الفونيمات المجاورة في بعضها، ومدى انسجامها مع بعضها؛ فهو يتناول المماثلة الصوتية التامة لبعض المنطوقات من لهجة قُدم حجة اليمنية، وتحليلها صوتياً وفيزيائياً في ضوء علم الأصوات الحديث بهدف الكشف عن الخصائص التي تميزت بها المماثلة في اللهجة المدروسة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة هذه السمة اللغوية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

-تنوع المماثلة التامة في اللهجة المدروسة بين المماثلة الرجعية و المماثلة التقدمية، قلة المماثلة الرجعية.

- تأثير التسكين لأخر المنطوق الذي تتميز به اللهجة في مماثلة بعض الأصوات وإدغامها.

-الانخفاض الواضح في زمن التصويت لفونيمين متماثلين عن نطقهما مستقلين.

الكلمات المفتاحية: المماثلة؛ الفونيمات؛ الرسم الطيفي؛ الإدغام؛ التردد.

ABSTRACT

This research, entitled "Perfect Identity in the Yemeni Quddam Hajjah Dialect," discusses the perfect phonetic similarity in the Quddam Hajjah dialect, the effect of adjacent phonemes on each other, and the extent of their coherence. It examines the perfect phonetic similarity of some spoken words from the Yemeni Quddam Hajjah dialect, and analyzes it phonetically and physically in light of modern phonology, with the aim of revealing the characteristics that distinguish similarity in the dialect under study. The study relied on the descriptive-analytical approach to studying this linguistic feature. Among the results reached by the study are the following

The diversity of perfect similarity in the dialect under study, between retrograde similarity and progressive similarity, and the imilarity/lack of retrograde s

The effect of the suffix at the end of the spoken word, which is- characteristic of the dialect, on the similarity and assimilation of some sounds

– The clear decrease in the phonation time of two similar phonemes when pronounced independently

Keywords; similarity ; spectrogram ; phonemes ; assimilation ; frequency.



المقدمة:

تعتبر المماثلة الصوتية نوع من الانسجام بين الفونيمات التي قد تكون متحدة في المخرج، ومعظم صفات الصوت اللغوي، أو قد تكون متنافرة في صفاتها. واقتصرت هذه الدراسة على مناقشة المماثلة التامة في لهجة قدم، فقد وجدت الدراسة أن المماثلة التامة في اللهجة انقسمت إلى نوعين: الأولى هي المماثلة الرجعية، والثانية المماثلة التقديمية، استعملت الدراسة في تحليلها للصوت اللغوي الكتابة الصوتية الدولية، والبرمجة الحاسوبية .praat.

وتتمثل اشكالية البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ماهي تجليات المماثلة الصوتية التامة في لهجة قدم حجة، وما هي القواعد الصوتية التي تحكمها؟

ومن خلاله الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ماهي أنواع المماثلة التامة في لهجة قدم حجة؟

- ما هي الأصوات التي تتأثر وتؤثر في المماثلة التامة في اللهجة؟

- ماهي الخصائص الفيزيائية التي تتميز بها الأصوات المشكلة مماثلة تامة في اللهجة.

كما تهدف هذه الدراسة إلى:

-وصف وتحليل المماثلة الصوتية التامة في لهجة عزلة قدم حجة اليمنية.

-فهم التطور الصوتي داخل اللهجة المدروسة.

-تحديد الخصائص التي تتميز بها المماثلة التامة في اللهجة اليمنية عامة ولهجة قدم حجة خاصة.

-دعم جهود توثيق اللهجات، فالدراسة تساهم في توثيق الجانب الصوتي للهجة اليمنية.

ومن الدراسات السابقة في المماثلة:

-المماثلة دراسة صوتية تشكيلية، أرسلان بن ياسين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، جامعة اليرموك، الأردن.

-المماثلة في اللغة العربية، شادي مجلي عيسى سكري، شبكة الألوكة. www.alukah.net.

-المماثلة في العربية رؤية جديدة، جزاء محمد المصاروة، كلية الآداب جامعة مؤتة، الأردن.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي طريقاً لهذه الدراسة، وقسمت هذه الدراسة بعد المقدمة إلى قسمين:

القسم الأول: توطئة، وأشارت فيها الدراسة إلى التعريف بمنطقة الدراسة، وتعريف المماثلة الصوتية بشكل عام عند علماء اللغة القدماء وعند علماء الصوت المحدثين، ثم الإشارة إلى أنواع المماثلة الصوتية.



القسم الثاني: تناولت الدراسة المماثلة التامة في اللهجة، وشواهد علمها من منطوقات اللهجة، وتحليلها صوتيا وفيزيائيا.

وختمت الدراسة بخلاصة لأهم النتائج، ثم بالمصادر والمراجع.

توطئة:

-منطقة الدراسة: قدم حجة (صورة فضائية في الملحق) عزلة من عزل محافظة حجة اليمنية التي تقع في الشمال الغربي لليمن وتبعد عن صنعاء بحوالي 123 كم، ويشكل سكان محافظة حجة نسبة 7.5% من سكان اليمن في حين بلغ عدد سكان عزلة قدم حجة في التعداد السكاني 2004م 4248 نسمة، وينمو السكان سنويا بمعدل 3.04 نسمة، وتبلغ مساحتها حوالي خمسة كيلومتر مربع تقريبا. (ويكيبيديا، ديسمبر 2018م، قدم حجة) (المركز الوطني للمعلومات، yemen.nic.info). وسميت قدم نسبة إلى قدم بن قادم بن أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد. (المقحفي، 2002م، 1358/2)، وتتكون عزلة قدم حجة من عدة قرى هي: قرية كوكبان، وجندلة، ودروان، والمغربة، والحافة، والركنة، والمنظر، والحایل والضلعة، ويشغل سكان العزلة بالزراعة، والرعي والتجارة (صور لهذه القرى والمدرجات الزراعية في الملحق).

- المماثلة Assimilation: يعتبر مصطلح المماثلة Assimilation من المصطلحات الحديثة؛ لأنه لم يستعمل قديما، حيث استعمل علماء اللغة- قديما- مصطلحات مرادفة للمماثلة؛ فقد استعمل سيبويه مصطلحي المضارعة والقلب في معرض كلامه عن الصاد والسين إذ يقول: "لأن السين قد ضارعا بها حرفا من مخرجها" (سيبويه، 1982م، 482/4).

والواضح أن سيبويه يقصد بالمضارعة المماثلة، إلا أن المبرد جعل المضارعة تخفيف الهمز وجعلها بين بين لتضارع بها الساكن وإن كانت متحركة، ووجه مضارعتها أنك لا تبدئها بين بين كما لا تبدئ ساكنا) المبرد، 1963م، 159/1-160).

وجاء مرادف المماثلة عند ابن جني في باب الإدغام الأصغر لفظة المضارعة نفسها، حيث يقول "وقد تقع المضارعة في الأصل الواحد بالحرفين مثل السحيل والصهيل" (ابن جني، الخصائص، 149/2)؛ فالمماثلة لا تخرج عند القدماء من كونها المضارعة والاتباع والتقريب والقلب.

في حين عرّفها المحدثون بأنها تعديل الصوت ليصبح مشابها لصوت مجاور له، فيستبدل صوت بآخر تحت تأثير صوت آخر قد يكون متأثرا بصوت ثالث؛ ففي نظم صوتي يتغير إلى صوت آخر قد يكون تابعا أو سابقا في الكلمة (الخولي، 1982م، ص 162)، وذكر إبراهيم أنيس في معرض كلامه عن المماثلة بأنها انسجام صوتي بين



أصوات اللغة بسبب قربها في الصفات أو المخرج (أنيس، 1975م، ص106)، وعُرفت بأنها "عملية نظم صوتية يتغير فيها الصوت الكلامي ويصير أكثر شَبهاً أو مطابقة لصوت آخر يسبقه أو يتبعه" (Longman.2007,p35)، في حين عرفها دانيال جونز بأنها "استبدال صوت بصوت آخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منهما في الكلمة أو الجملة" (p217. 1979.jones) فالمماثلة هي إبدال حرف مكان آخر للاقتصاد في المجهود العضلي لجهاز النطق دون إرادة أو قصد من المتكلم، وقد أطلق بعض المحدثين على هذا التأثير بين الأصوات مصطلح العدوى التأثيرية؛ فالمماثلة تجانس أو تقارب يحدث بين صوتين متماسين مما يؤدي إلى تقارب في مخرج الصوتين وتقاربهما قد يكون تماثل تام يتجلى في الإدغام (نور الدين، 1992م، ص240)، فهي تعتمد على طبيعة الأصوات المتجاورة في سياق الكلام، ففي حالة التباعد بين الصوتين، ينطق كل منهما كما هو، بكل خصائصه دون أدنى تغيير ناشئ عن التجاور، أما في حالة التجانس أو التقارب فإن أحد الصوتين يؤثر في الآخر ويمنحه شيئاً من خصائصه، أو كل خصائصه، ويكون تماثلاً ناقصاً. (بني ياسين، 2004م، ص139)، و تكون المماثلة أكثر احتمالاً في الكلام العارض السريع أكثر من الكلام البطيء؛ لأن الكلام المتأنى لا تتداخل فيه الفونيمات واحتمال عدم تأثر بعضها ببعض (الشماري، 2004، ص69).

والمماثلة تنقسم إلى نوعين: الأول: المماثلة التامة Absorption؛ وتنقسم إلى مماثلة رجعية regressive ومماثلة تقدمية progressive، والشائع في لغة العرب التأثير الرجعي إلا إذا كان الأول أقوى جبراً أو تفخيماً... فإنه يجوز أن يكون التأثير تقدمي (عمر، 1997م ص389)، والثاني: المماثلة الناقصة ومنها التجهير والتهميس وانتقال المخرج. وفيما يلي تستعرض الدراسة أنواع المماثلة التامة في لهجة قُدم حجة من خلال بعض منطوقاتها:

المماثلة التامة Absorption هي نوعان:

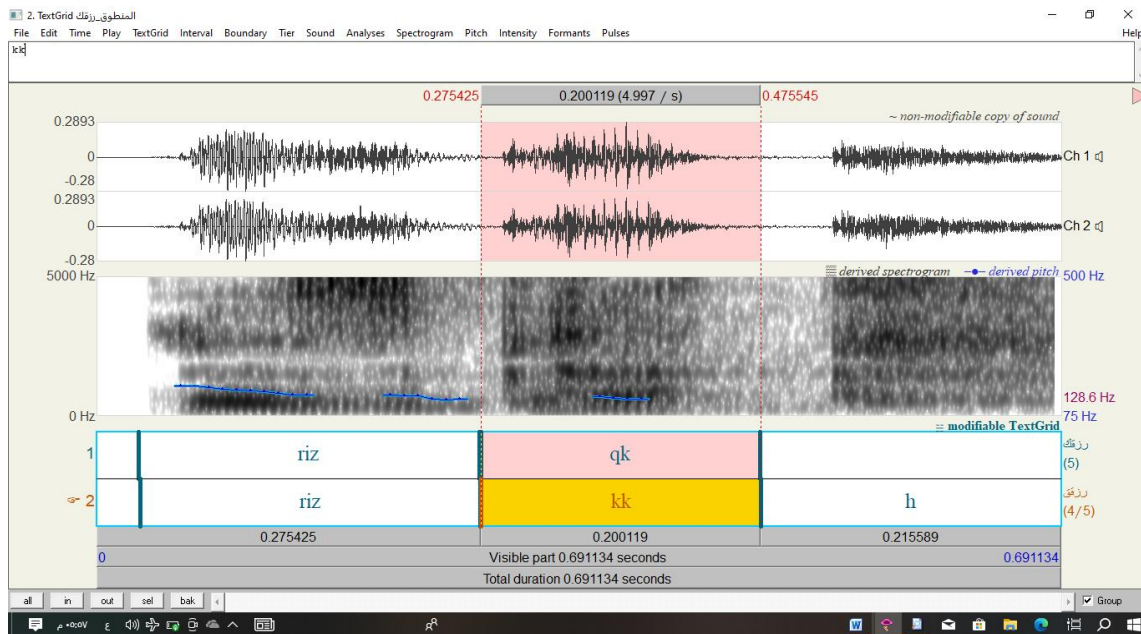
أولاً: المماثلة الرجعية regressive:

هذا النوع من المماثلة هو الأكثر انتشاراً في العربية المعيارية حيث تسير في أمثلتها على قياس مطرد، في حين أن المماثلة التقدمية لا تكون إلا في أمثلة قليلة مسموعة (شاهين، 1980م، ص210)، وفي المماثلة الرجعية يؤثر صوت لاحق بصوت سابق له، فيكون اتجاه التأثير إلى الخلف (الخولي، 1982م، ص219)؛ ففي هذا النوع يتأثر الصوت الأول بالثاني، وهذا كثير الشيع في اللغة الفرنسية والعربية (أنيس، 1975م، ص109) وهو الأكثر انتشاراً في لهجة قُدم حجة لاسيما في الأصوات المتقاربة المخرج التي يدغم بعضها في بعض، ومصطلح الإدغام يكون أقرب في الاستعمال من المماثلة كما أشار الدكتور عباس السوسوة في رسالته (السوسوة، 1984م، ص140)، ومن هذه الأصوات ما يأتي:



1/-k-q: وتحدث المماثلة الكلية بين الفونيمين حين يأتيان في منطوقين غير مفصولين بفاصل، فثمة يحدث استباق يتمثل في التكبير ببدء عملية نطقية في انجاز صوت لا يقتضي ذلك هو بذاته ولكن العملية النطقية من مقتضيات صوت لاحق له (الغزالي، 1988م، ص394)، ويتحقق في لهجة قُدم حجة من خلال المنطوقات الآتية:

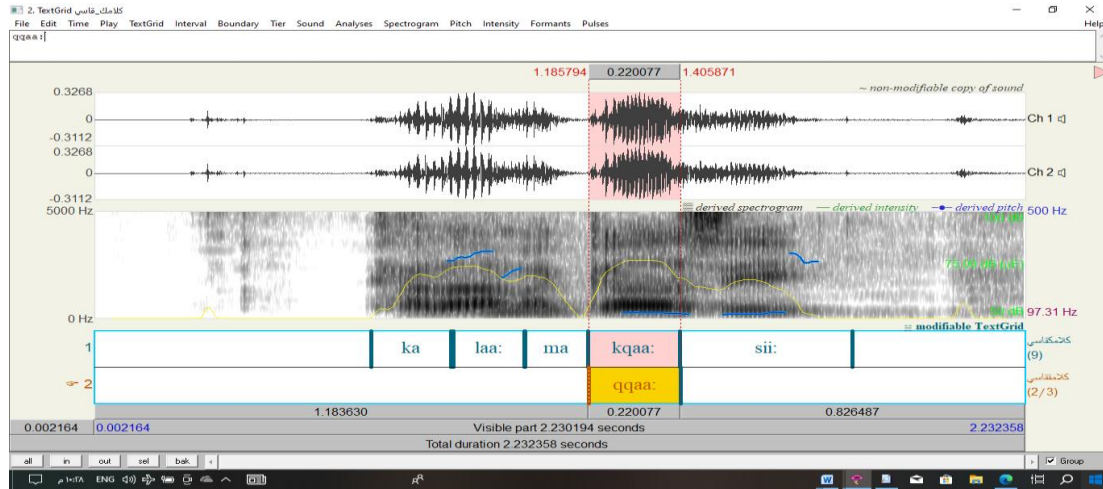
مَدَق كَبِير- مَدَكْكَبِير /madakkbi:r/، لُوقُ كَلْهُم- لُوكْكَلْهُم /luu:kkluhum/ (لوق بمعنى أغبياء)، و كذلك حين يكونا في منطوق واحد ولا يفصل بينهما صائت، نحو: حَقْكَ - حَكْكَه /hakkh/، رَزْكَكَ - رَزْكَكَه /rizkkh/، والرسم الآتي يوضح المماثلة بين فونيمي القاف /q/ والكاف /k/:



الشكل (1) رزكك /rizkkh/

يلاحظ من الشكل السابق أنّ فونيم /q/ مائل فونيم /k/ مماثلة كلياً وأدغم فيه، ويعزى ذلك إلى تلاشي التردد الأساسي الذي يعد من مميزات الصوت المجهور، وهذا بدوره يفضي إلى أن الفونيمين اكتسبا صفة الهمس التي هي من صفات فونيم /k/.

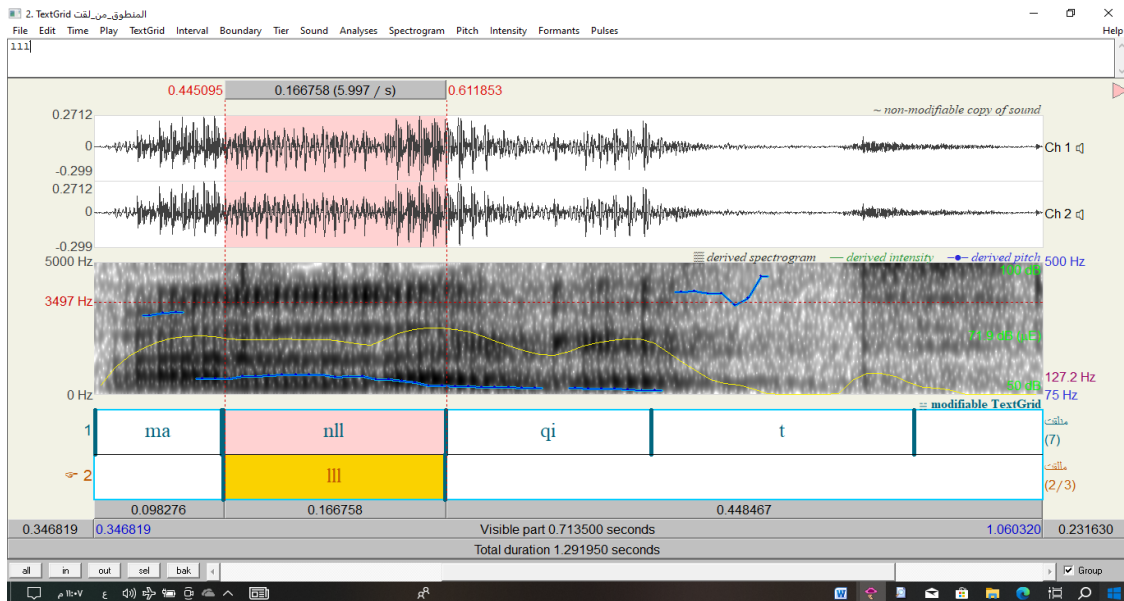
2/-q-k: تتحقق المماثلة الكلية في منطوقات اللهجة، نحو: قولك قوي- قَوْلَقْوي /qawlaqqwy/، و كلامك قاسي- كَلَامَقْقاسي /kala:maqqa:si/، وسبب المماثلة هو الاتحاد في المخرج، فأدغما الفونيمان وأصبحا فونيمًا واحدًا مجهورًا جهرا جزئيًا كما يبين ذلك الرسم الطيفي في المنطوق كلامققاسي /kala:maqqa:si/ الآتي:



الشكل (2) كلام قاسي كَلَمَقَقَايِي /kala:maqqa:si:/

يُلاحظ من خلال الرسم الطيفي اكتساب الفونيمين صفة الجهر، وهي من صفات فونيم /q/ يتضح ذلك من خلال التردد الأساسي الظاهر في الشكل السابق الممثل بالخط الأزرق إضافة إلى امتداد طيف الفونيمين بصورة واحدة.

/l-n/-3: تتحقق المماثلة الرجعية الكلية في المنطوقات: مَن لَقَيْت - مَلَقَيْت /mallaqayt/, من لفلف- مللفلف /mallflaf/ (لفلف بمعنى جمع)، فقد مائل صوت النون صوت اللام مماثلة كلية، فيلاحظ أن الفونيمين تحولا إلى صوتين متمائلين اكتسبا صفات صوت /l/ كما يتجلى ذلك من الشكل (3) الآتي:

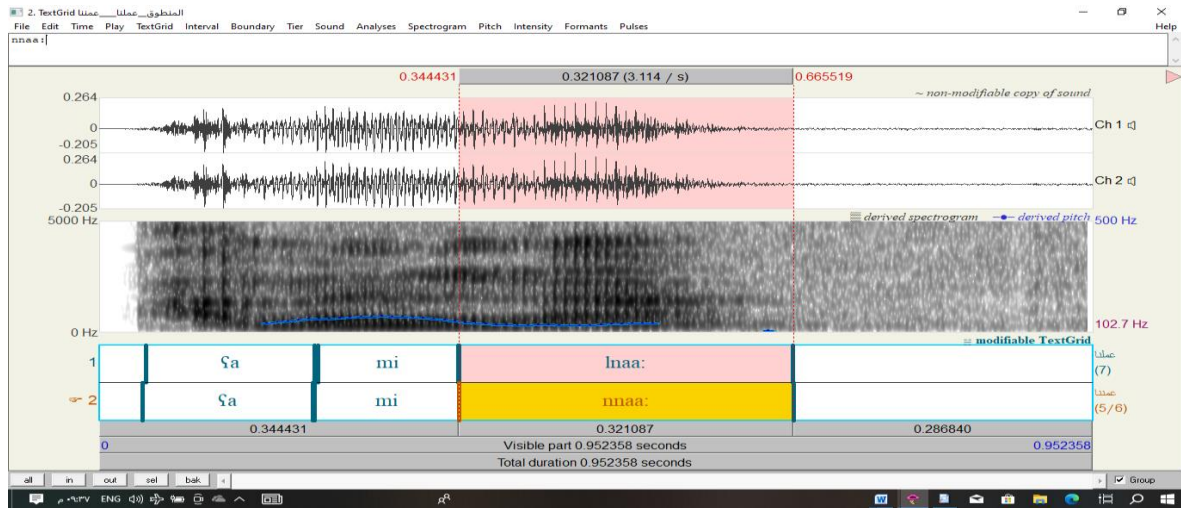


الشكل (3) من لقيت مَلَقَيْت /mallqit/



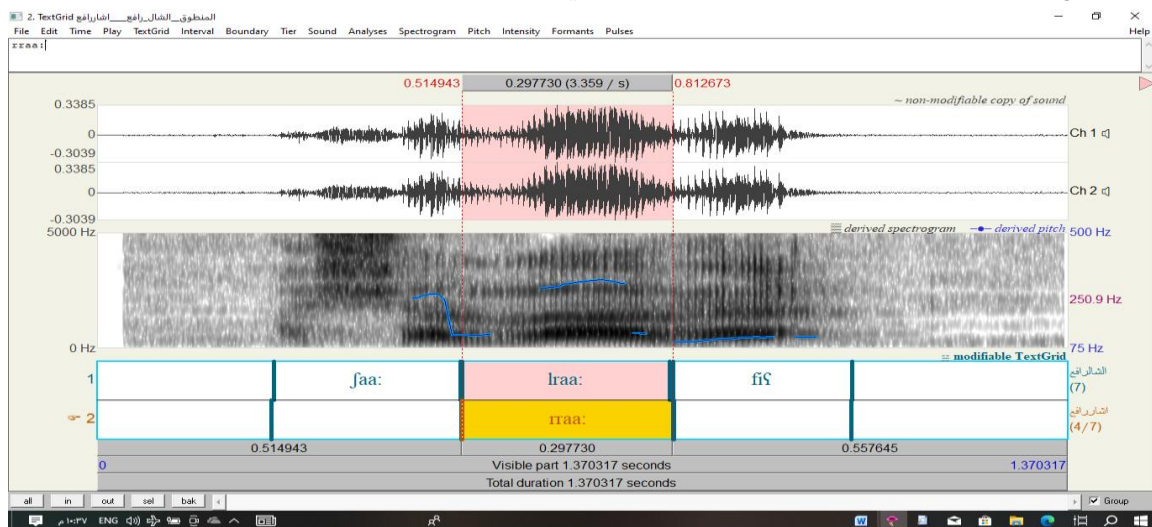
يتبين من الرسم الطيفي السابق إدغام النون السابقة في اللام اللاحقة لتصيرا لامين محققة المماثلة الكلية المباشرة أو ما يسميها بعض الباحثين المماثلة المجاورة أو المتاخمة (الخولي، 1982م، ص224).

4/-n/: تتحقق المماثلة من خلال المنطوقات: عملنا عَمِنَّا /ʕiminnaa:/، حملنا حَمَنَّا /himinnaa:/، نزلنا - نَزَنَّا /nazannaa:/، وثمة اختلاف في هذا الموضع بين لهجة قُدم حجة و بعض اللهجات اليمينية؛ فقد وجد الباحث القيسي في لهجة (السرو) أن النون تدغم في اللام فتنتطق النون لاما، فينتطقون عَمِلًا في حين وجدت الدراسة أن النون تدغم في اللام فتنتطق اللام نونا في اللهجة المدروسة (القيسي، 2014م، ص97)، والرسم الطيفي الآتي يبين المماثلة التي حدثت لفونيم /l/ وأدغم في /n/:



الشكل (4) عملنا عَمِنَّا /ʕaminnaa:/

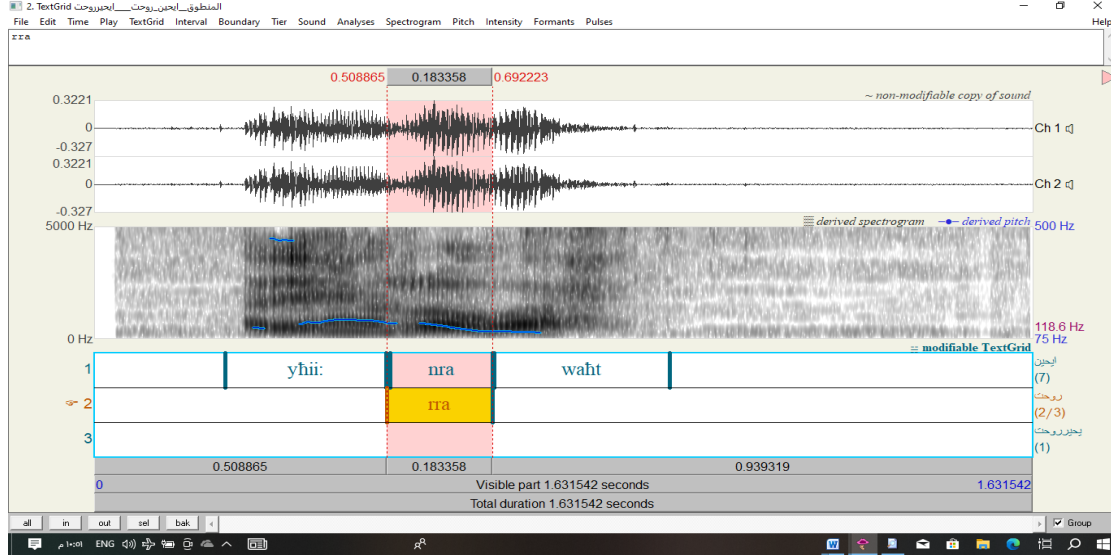
5/-r-l/: تكون المماثلة متاخمة كلية، وتتحقق في اللهجة من خلال المنطوقين: (كُلُّ رُزْ كُرُزْ /kurrusz/) (الشال رافع- اشار رافع /ʕaa:rraa:fiʕ/) كما يتضح من الرسم الآتي:



الشكل (5) الشال رافع-شَار رافع /ʕaa:rraa:fiʕ/

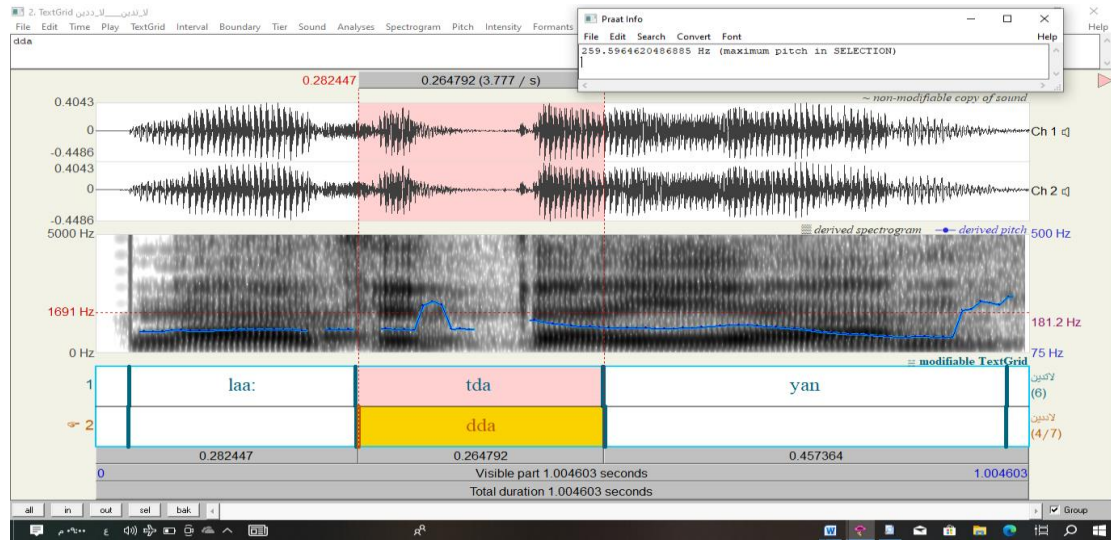


6-r-n-/: تتحقق المماثلة –هنا- من خلال المنطوقات: كن رايعي- كرراعي /kurraa:ʃii:/، ايحين روحت- ايحيرووحت /yyahii:rrwht/، والشكل (6) يوضح إدغام الفونيم /n/ في الفونيم /r/ اللاحق:



الشكل (6) ايحين روحت- يجيرووخت /yahii:rrwht/

7-d-t-/: تتحقق المماثلة في اللهجة من خلال المنطوقين: لَاتِدَيْن- لَادْدَيْن /laa:ddayen/، أنت بتدلعب- نْت بَدْدَلْعَبْ /nt biddlaʔʔab/.

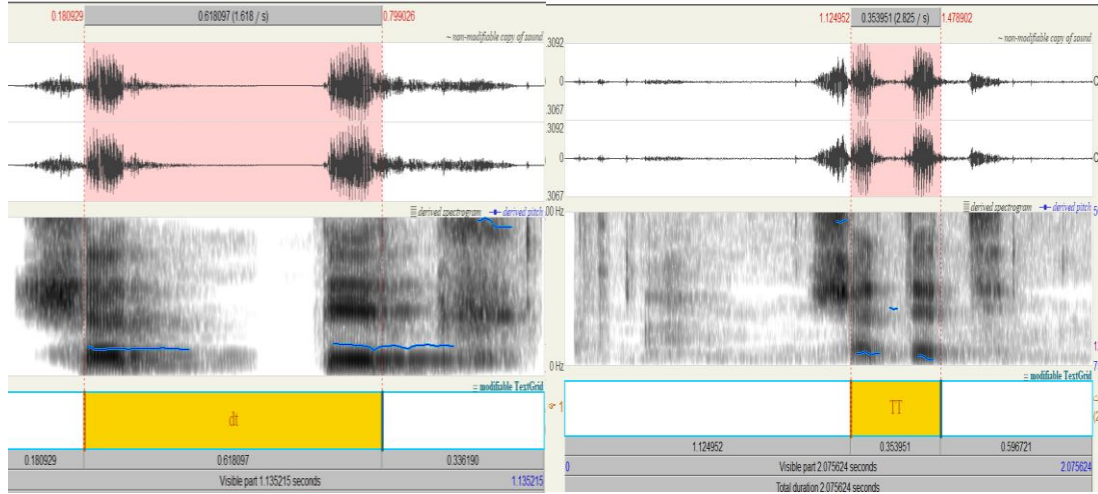


الشكل (7) أنت بتدلعب بددلعب /nt biddlaʔʔab/

الملاحظ ظهور التردد الأساسي (F0)، وهذا يعزى إلى الجهر الذي حدث للجزء المظلل، فقد بلغ التردد الصاعد لهذا الجزء (259hz) ليفضي إلى أن الفونيمين مجهوران، مع العلم أن فونيم /t/ ليس مجهورا. لكنه يضاهي فونيم /d/ في صفة الجهر، في حين كان للهمس الضعيف ظهوره في الطيف حيث انقطع التردد في موضعين كما يتضح من الشكل السابق.



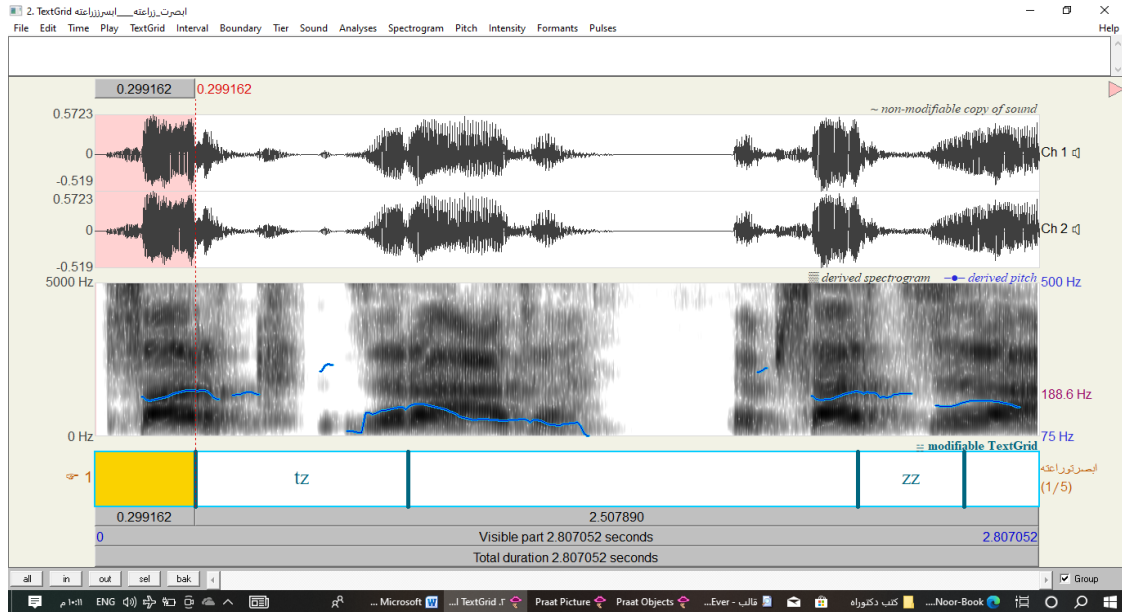
8/-t-d:/ وتتحقق المماثلة في اللهجة من خلال المنطوقات: شدت - /ʃat/ - سدت ست /sat/.



الشكل (8) الثنائية الصغرى شدت شت /ʃat/

9/-z-t:/ تتحقق المماثلة في اللهجة من خلال المنطوقات الآتية: ابصرت زراعتَه - بَسْرَزْرَاعَتَه /

bsarzzraaʃatoh

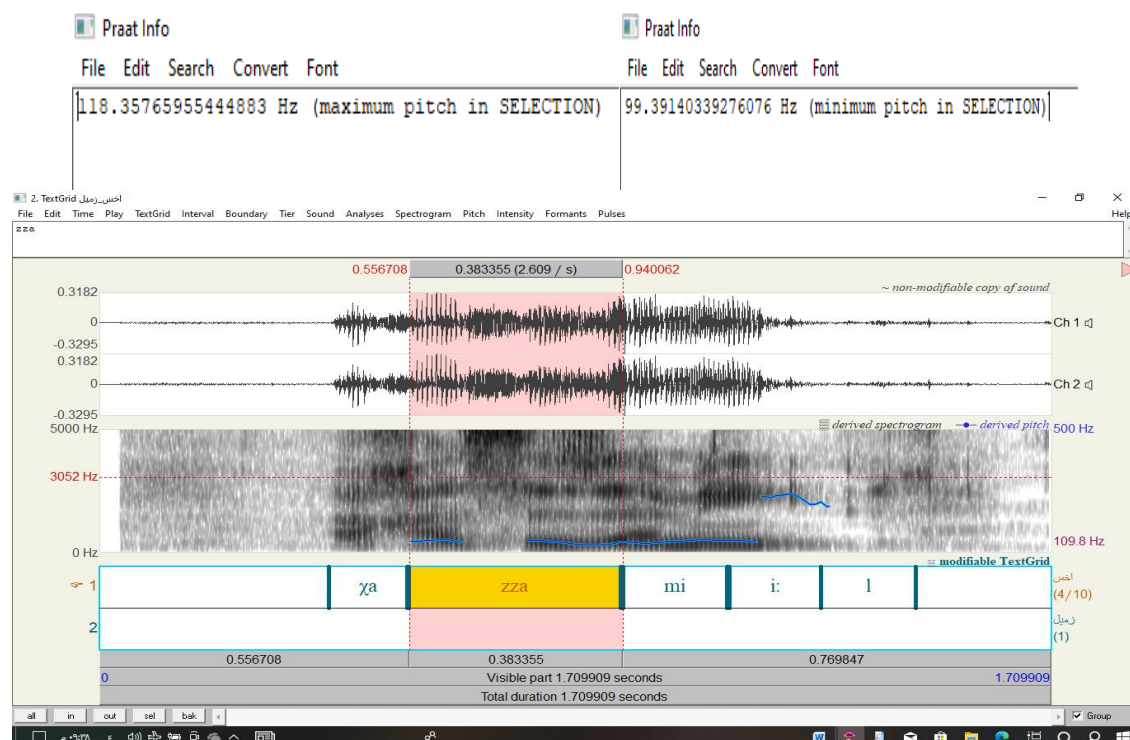


الشكل (9) ابصرت زراعتَه /bsarzzraaʃatoh/

10/-z-s:/ تتحقق المماثلة التامة بإدغام فونيم السين /s/ في الزاي /z/ من خلال المنطوقات الآتية: جِلِس زَوْبَرِه

- جِلِز زَوْبَرِه /gilizzawbarih/ تعني (جلسة القرفصاء)، أَحْسَ زَمِيل - خَزَزَمِيل /xzzamii:l/ والمعنى (أقبح زميل)،

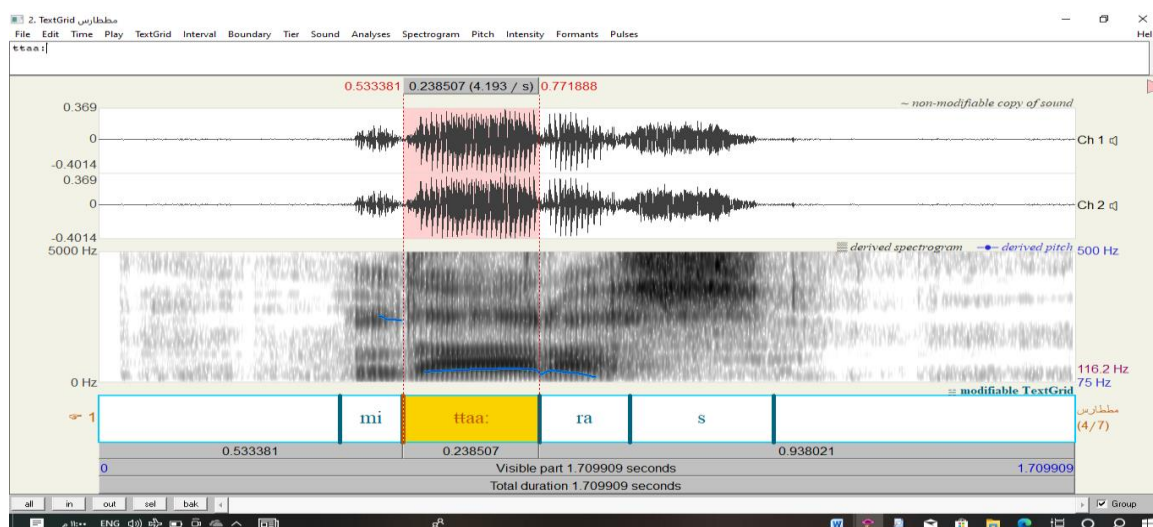
والرسم الآتي يبين المماثلة في المنطوق /xzzamii:l/:



الشكل (10) اخس زميل خزميل/xzzamii:l/

وإن كانت المماثلة كلية إلا أنه حدوث همس جزئي للفونيمين المتماثلين؛ يظهر من خلال الرسم الطيفي؛ فقد انقطع التردد الأساسي F0 الذي يبين تردده مدى اهتزاز الطيتين الصوتيتين، ويعبر عن جهور الصوت.

11-t/-t: تتحقق المماثلة بين الصوتين بإدغام التاء /t/ في الطاء /t/ من خلال المنطوقات: متطوع- مِطْطَوْعُ /mittawwʔ/, مِطْطَارِسْ- مِطْطَارِسْ /mittaa:ris/ (يشكي من وجع أضراسه).

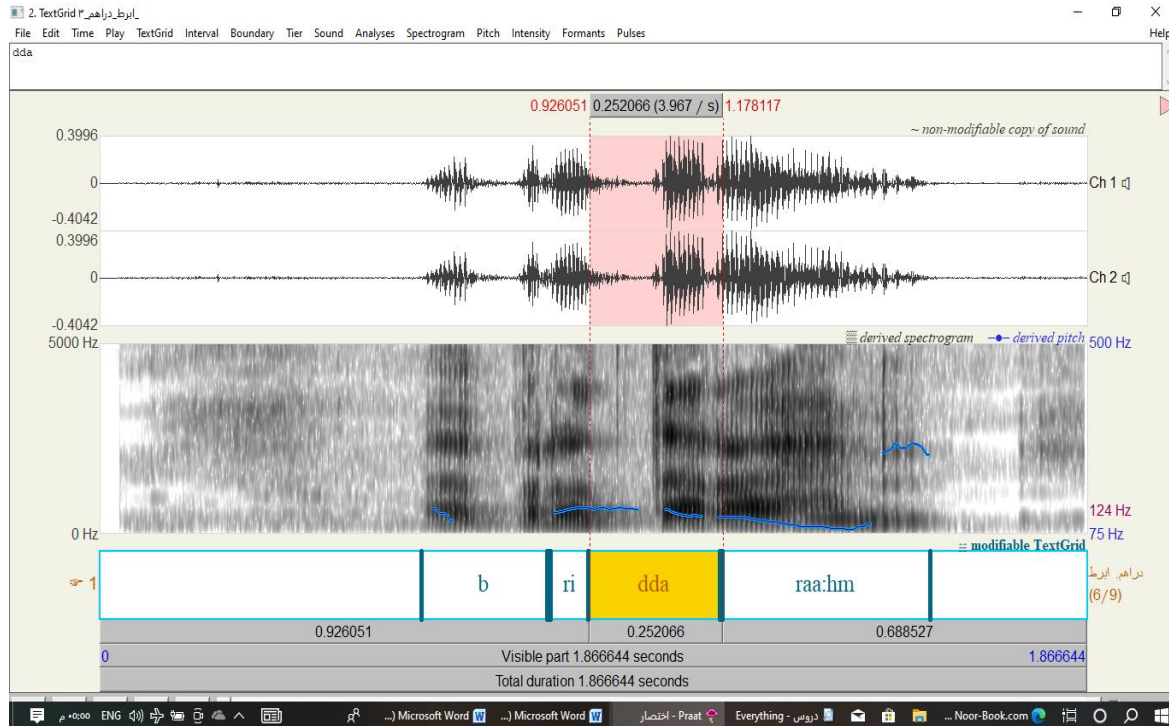


الشكل (11) /mittaa:ris/



يبين الرسم الطيفي أن صفة الجهر عمت الطاء والتاء رغم أن التاء مهموس إلا أنه تأثر بمجاورة الطاء واكتسب صفاته وأدغم الصوتان حتى صارا صوتا واحدا هو الطاء.

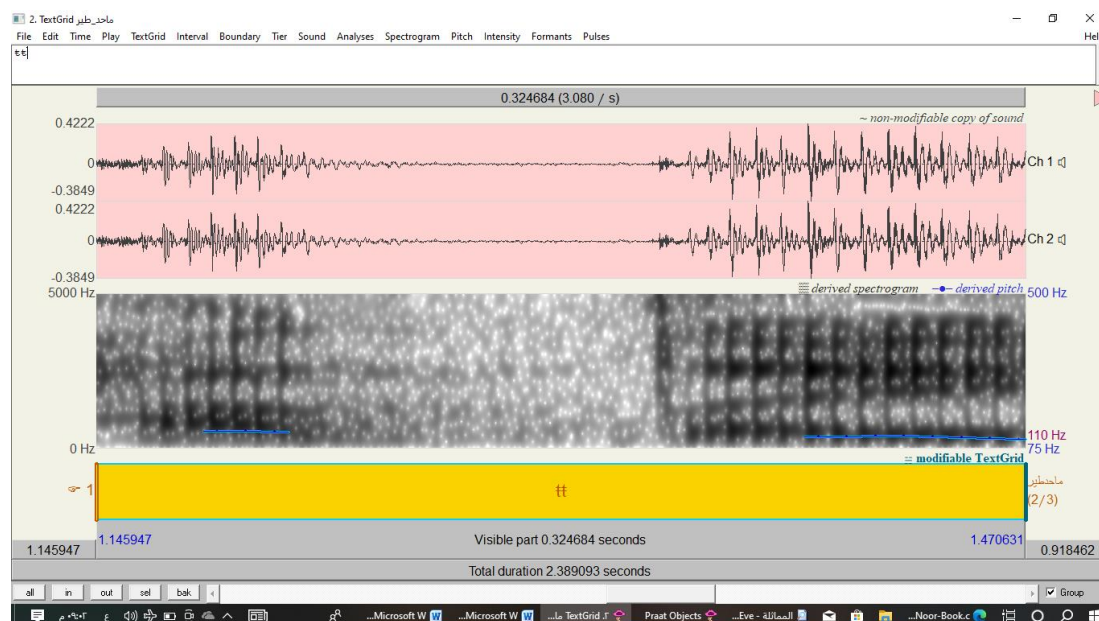
12- /d- t/-: يشترك فونيم الطاء وال달 في عدة صفات وعندما يلتقيان يشكلان مماثلة كلية وتحقق المماثلة بين الصوتين من خلال منطوقات اللهجة الآتية: نط درج- نُدَدَرَجْ /nuddarag/ (صعد درج)، ابرط دراهم- بَرْدَرَاهِمُ /briddaraa:himak/ بمعنى (عدّ دراهم).



الشكل (12) - بَرْدَرَاهِمُ /briddaraa:himak/

بالرجوع إلى الشكل (12) يلاحظ إدغام فونيم الطاء /t/ في الدال /d/ نتج عن هذا الادغام سقوط حركة فونيم الطاء /t/ (كانتينو، 1966م، ص56، سيدون، 2020)، مع الاحتفاظ بصفة الانفجار التي تظهر في البقعة الباهتة في الرسم الطيفي، وسبب انقطاع التردد الأساسي هو الوقفة التي حدثت قبل الانفجار حال النطق بالصوتين المدغمين، وقد مائل الطاء الدال مماثل كلية كان للمخرج المشترك من الأسباب الرئيسة لهذه المماثلة.

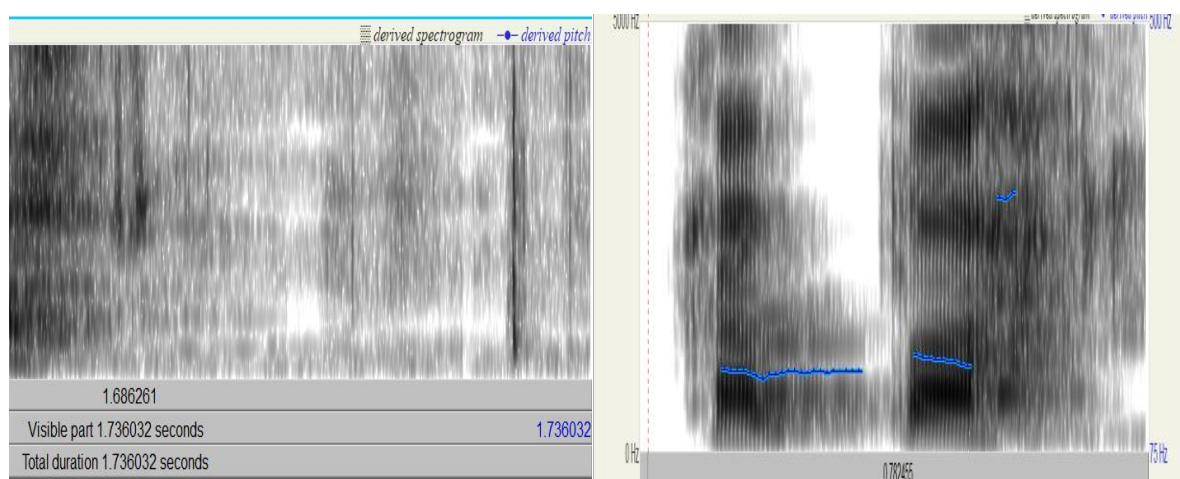
13- /t-d/-: تتحقق المماثلة من خلال المنطوقات: زد طلعت- زَطَطِلْتُ /zittilit/، ماحد طير- مَاحَطَطِيرْ /maa:hattayyar/، وتعني (لم يظهر أحد)، ويكون الرسم الطيفي للفونيمين المتماثلين كما في الشكل (13):



الشكل (13) مماثلة فونيم /d/ لفونيم /t/

14- /d-d/: تتحقق المماثلة من خلال المنطوقات: قد ذرى- قذذرى:/qiḏḏara/, رد ذلحين- رذذلحين
/ruḏḏalhi:n/.

15- /z-d/: وتتحقق المماثلة بين الصوتين في اللهجة من خلال المنطوقات: رد ظهرك- رظظهرك /ruzzahrak/, كد
ظهره- كظظهره /kazzhruh/.

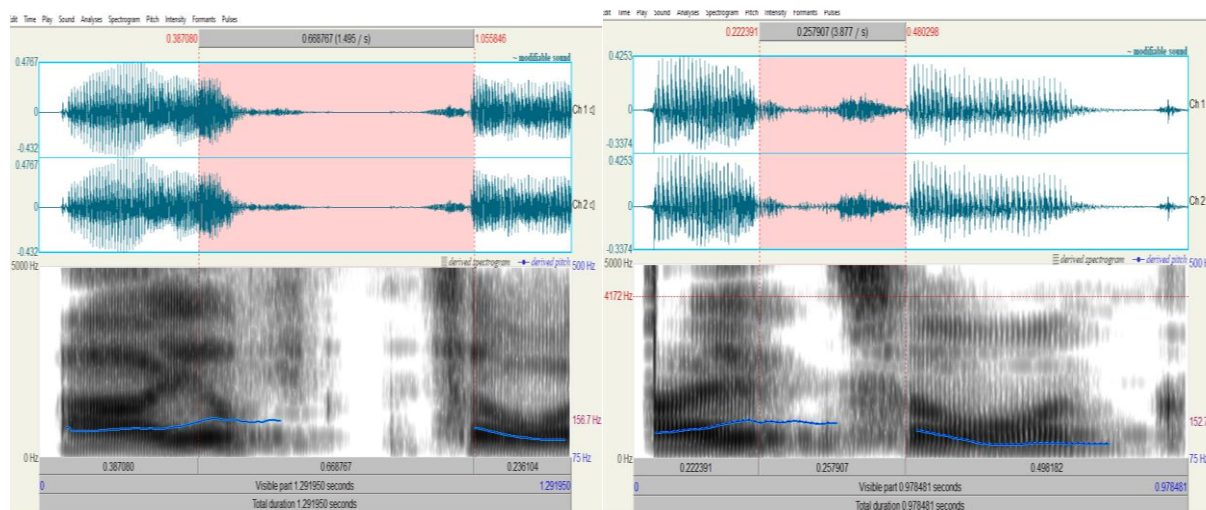


الشكل (14) كد ظهره كظظَّهْره /kazzhruh/

يلاحظ احتفاء طيف الدال ومائل الظاء مماثلة كلية وأدغم الدال في الظاء، ويعزى ذلك إلى قرب مخرج الصوتين.

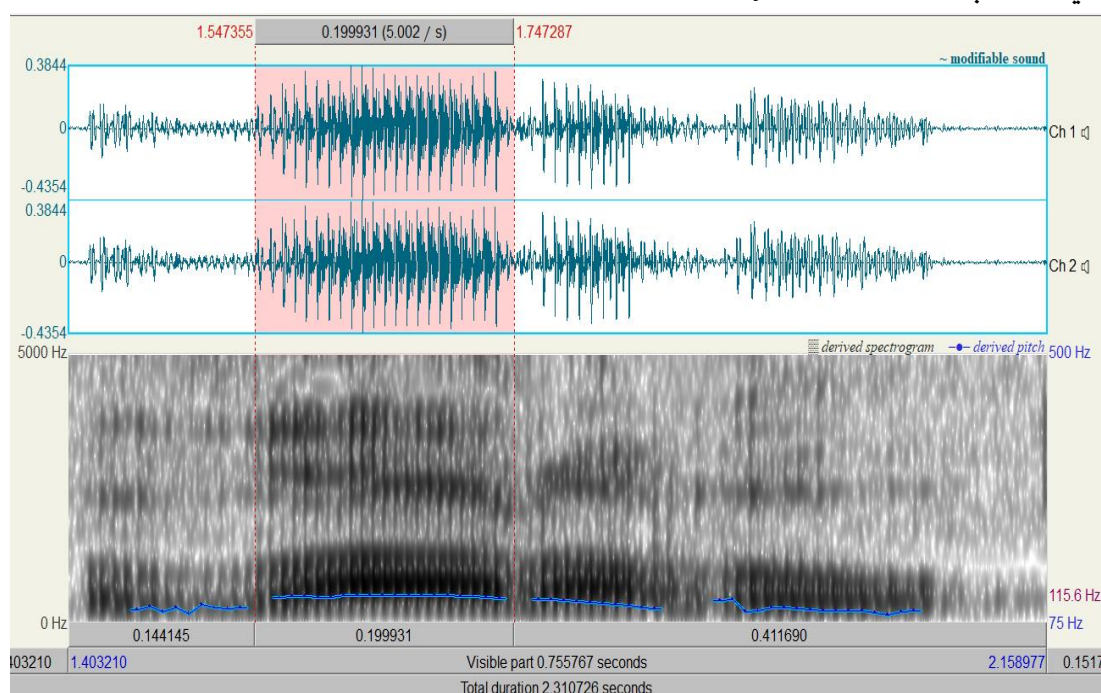


16-/t-z/: يمكن التحقق من المماثلة بين الصوتين من خلال المنطوقات: عايظ تسوق- عايظ تسوق/ʔaa:yittisawaq/, رظ تحته- رتتحتة /rattuħutuh/.



الشكل (15) عايظ تسوق عايظ تسوق /ʔaa:yittisawaq/

17-/z-t/: تتحقق المماثلة الكلية بين الصوتين من خلال المنطوقات: يتظاهروا- يظاهروا /yizzaa:haruu/, يتظاربوا- يظَارَبُوا /yizzaa:rabuu/

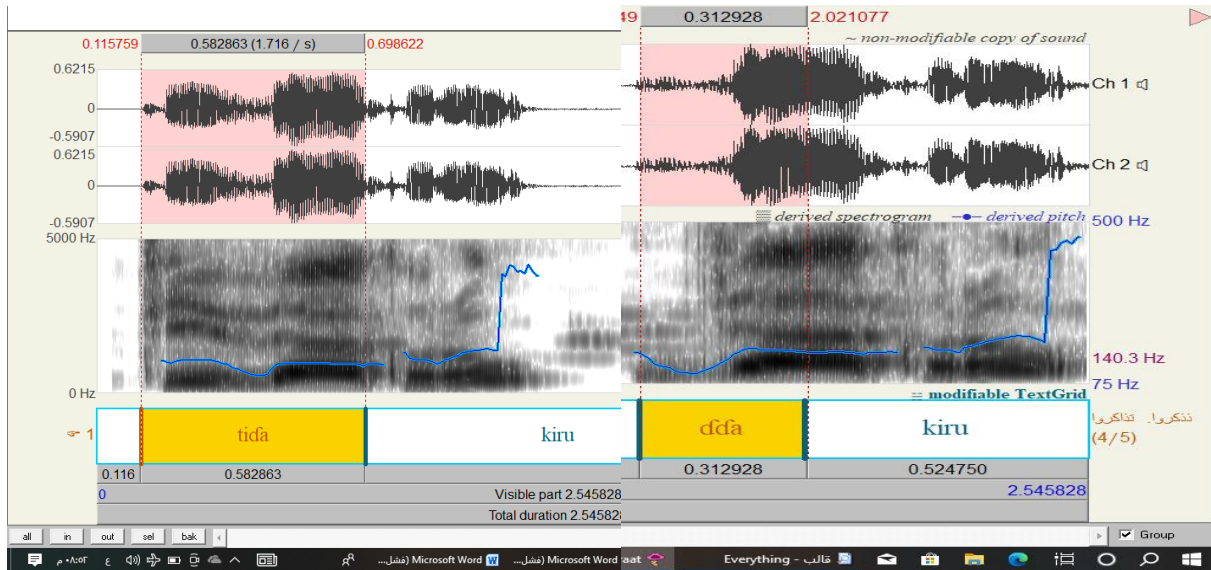


شكل (16) يتظاربوا يظَارَبُوا /yizzaa:rabuu/

في الشكل السابق يظهر التردد الرئيسي ليدل على إدغام التاء المهموسة في الظاء المجهورة بسبب قرب مخرج الفونيمين.



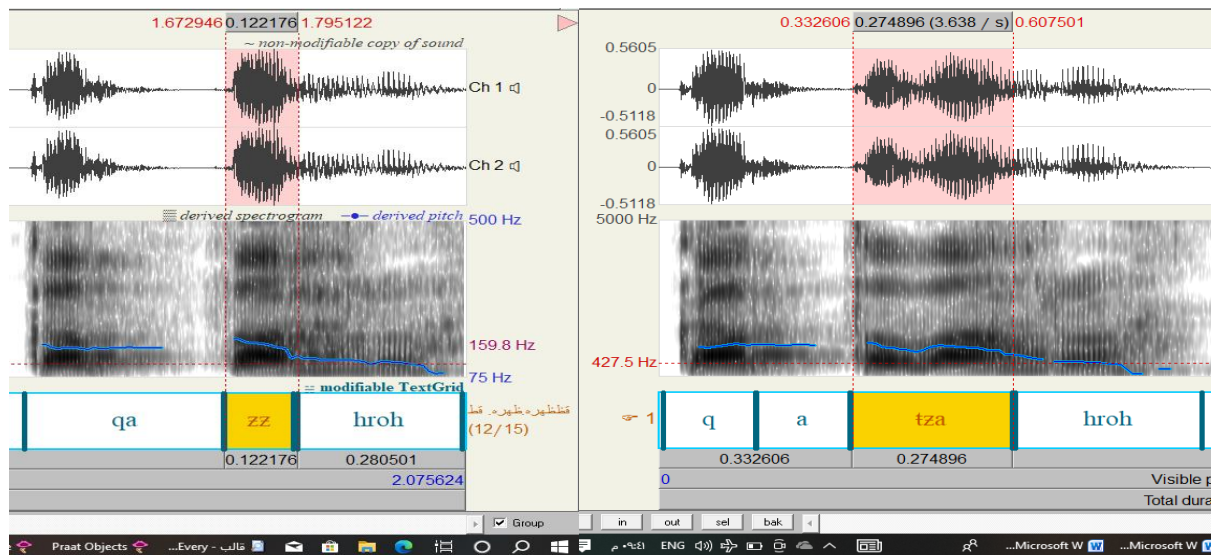
18- /d-t/: تتحقق المماثلة بين الصوتين من خلال المنطوقات: يتذودوا- يتذودوا /yitd̥d̥wadu:/ ، تذاكروا- ذذاكرو /d̥daa:kir/.



الشكل (17) تذاكروا- ذذاكرو /d̥daa:kir/.

يلاحظ من الرسم أن التاء المهموس اكتسب صفات الذال وأصبح مدغما فيه ونتج عن هذه المماثلة دمج الفونيمين في صوت واحد هو صوت الذال، حتى أن زمن التصويت هبط من 00.56 ثانية إلى 00.32 ثانية.

19- /z-t/: وتتحقق المماثلة بين الصوتين من خلال المنطوقات: قط ظهروه- قظظهره /qzzahruh/, مزط ظرع البقره- مَرظظَرع البقرة /mazazzarʕ/.

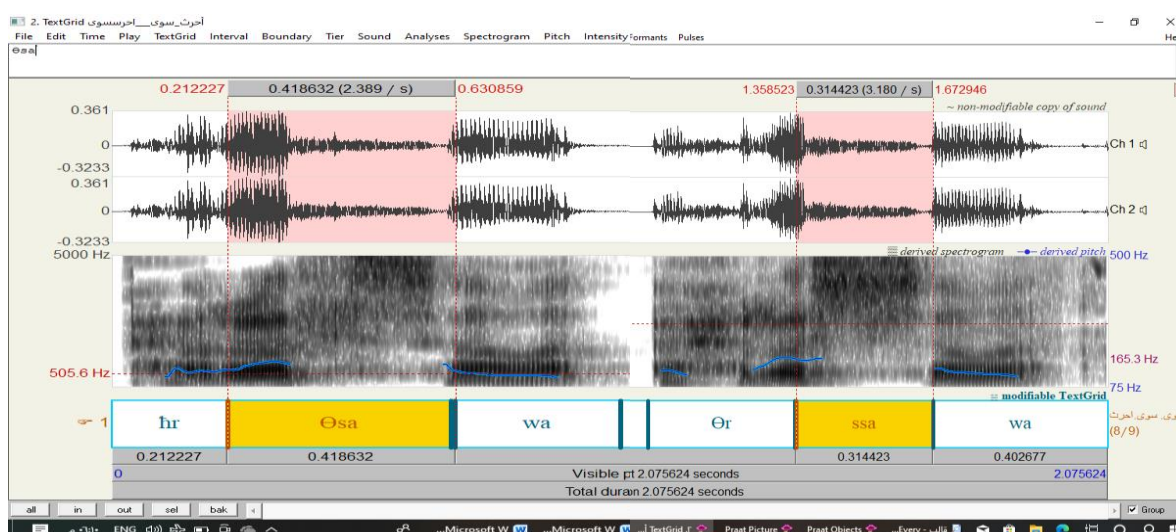


الشكل (18) قط ظهروه قظظهره /qzzahruh/.



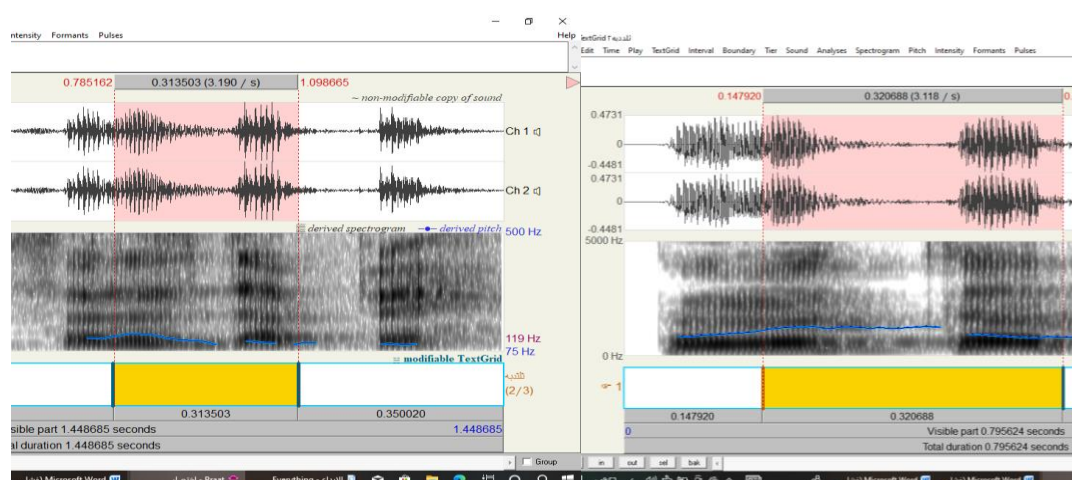
يلاحظ اختفاء الفجوة التي كان سببها صوت الطاء حيث ماثلت صوت الطاء وأدغمت فيها فحدثت المماثلة الكلية، وانخفض زمن التصويت بعد المماثلة من (00.27) ثانية إلى (00.12) ثانية.

20- /s-θ/: تتحقق المماثلة من خلال المنطوقات الآتية: احرث سوى- خُرُسُوى/ /hrussawaa/, ابحت سوى- بُحَسُوى/ /bhassawaa/, وحدثت المماثلة بسبب قرب مخرج الصوتين، وعدم الفصل بين الفوتيمين الصامتين بفونيم صائت ويتضح أكثر من الرسم الطيفي الآتي:



الشكل (19) احرث سوى- خرسوى/ /hssawaa/

21- /d-θ/: تتحقق المماثلة الكلية بين الفونيمين بسبب قرب المخرج وعدم الفصل بينهما بفونيم صائت فيماثل فونيم /θ/ فونيم /d/ مماثلة كلية منه في اللهجة المنطوقات: ثلث دبة- ثُلْدُديّة /Θuluddyeh/, ثلاث دفع- ثَلَادُدُفَع /Θalaa:ddufa/

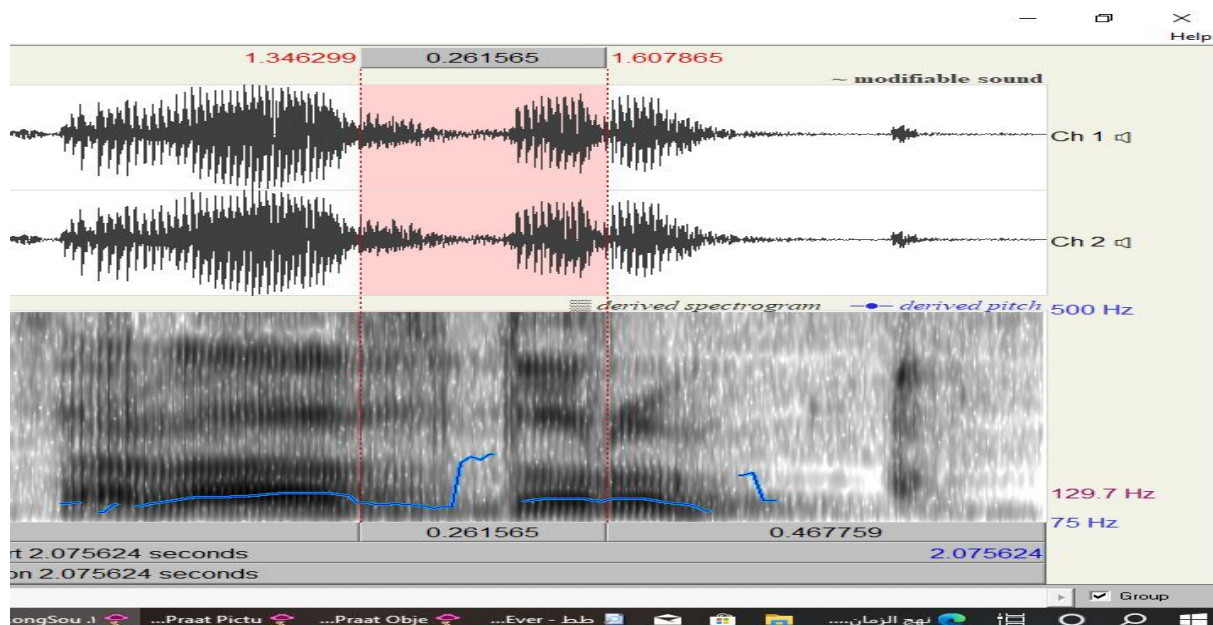


الشكل (20) ثلث دبة- ثُلْدُديّة /Θuluddyeh/



22- /t-θ/: وتتحقق المماثلة بين الصوتين في اللهجة من خلال المنطوقات الآتية:

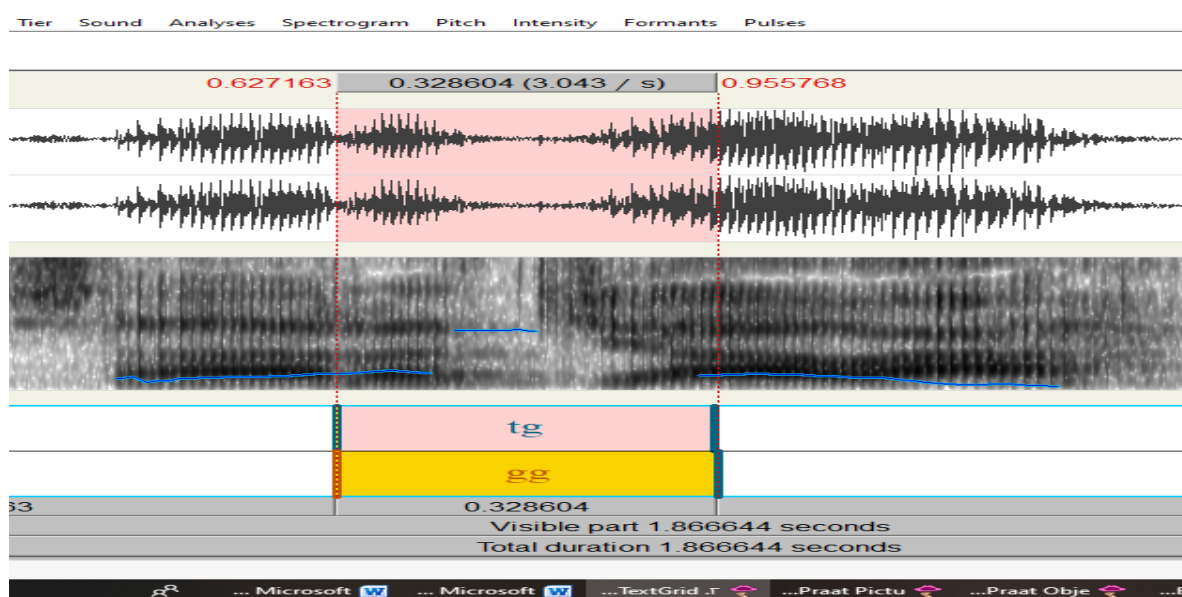
ثلاث طرق- ثلاث طرق /θalaa:tturuq/, بحث طريقهم- بحططريقهم //baħa ttarii:qihim/.



الشكل (21) ثلاث طرق- ثلاث طرق /θalaa:tturuq/

23- /g-t/: تتحقق المماثلة الرجعية التامة من خلال المنطوقات: خمرت جحين-

خَمَرَجِجِيْن /xammraggihi:n/, سارت جاوعة سَارَجْجَاوَعَه /saa:rajjaa:wafah/.

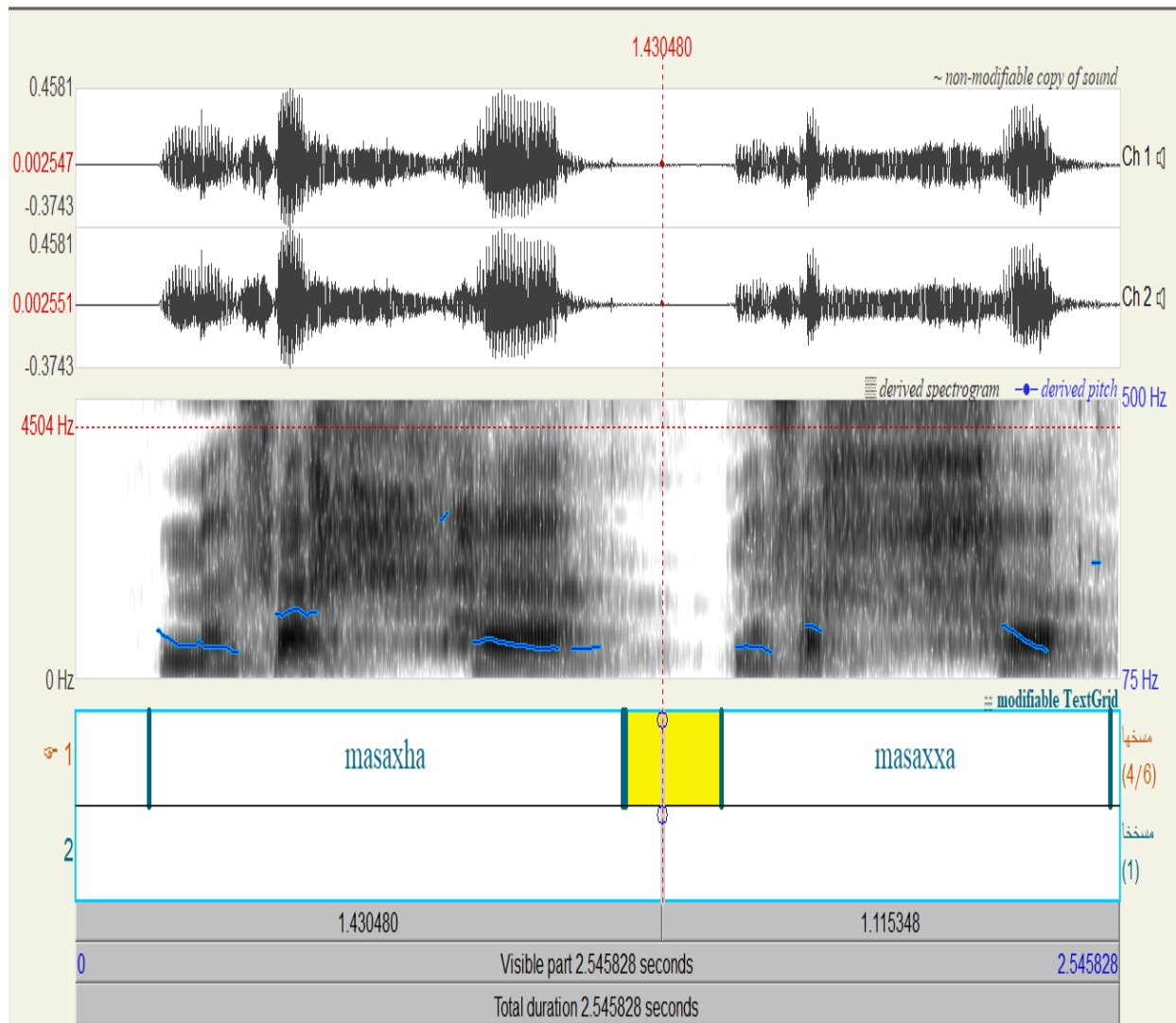


الشكل (22) سارتجاوعة سارججاووعه /saa:ragjaa:wafah/



ثانيا: المماثلة التقدمية **progressive** : هنا يكون التأثير من السابق على اللاحق، نحو قلب تاء الافتعال دال بعد الزاي في اجتجى تصير ازدجى (عمر، 1997م، ص 379؛ Al-Khulaidi, 2025)؛ ويكون تأثير الصوت الأول في الثاني وهو شائع في اللغة الإنجليزية ويوجد في العربية (أنيس، 1975م، ص 109؛ Hussain, 2024)، وهذا النوع من المماثلة قليل في لهجة قدم حجة، ومن هذا النوع في اللهجة:

1-/h-x/: وتتحقق المماثلة التقدمية بين الصوتين في اللهجة من خلال المنطوقات الآتية: يلمخها- يلمخا: /yilmaxxaa/، يملخها- يَمْلَخُها: /yimlaxxaa/، مسخها- مَسَخُها: /masaxxaa/.

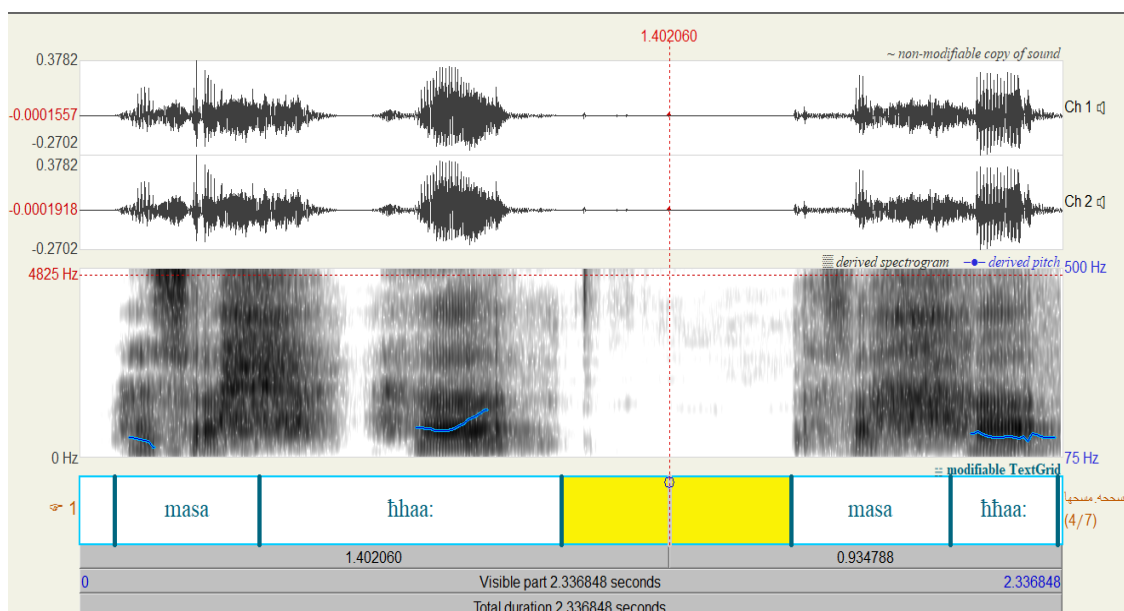


الشكل (23) مسخها- مَسَخُها: /masaxxaa/.

يُلاحظ من خلال الرسم الطيفي السابق اندماج طيف الخاء مع طيف الهاء ليشكلان صوتا واحدا تميز طيفه بالانتشار مع هبوط وقت التصويت من (1.40) ثانية مع مسخها إلى (1.10) ثانية مع مسخها.



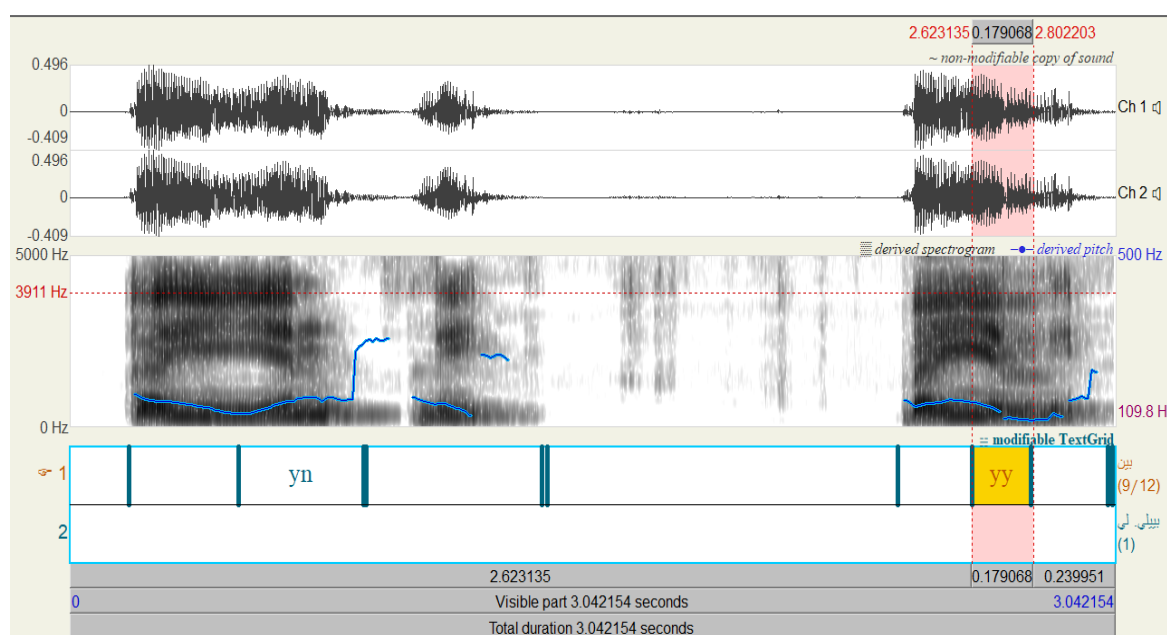
2/-h-ħ: وتتحقق المماثلة التقديمية من خلال المنطوق: مسحها- مَسْخَا: /masaħħaa:.



الشكل (24) مسحها مسحًا: /masaħħaa:

يلاحظ في الشكل (24) أن الهاء والحاء صار لهما طيفا واحداً، مع امتداد زمني أقل ويعزى ذلك للاندماج الذي حدث للفونيمين.

3/-n-y: وتتحقق المماثلة التامة بإدغام صوت النون في الياء، نحو: يَنْ لِي- بَيْلِي: /bayyalii:.



الشكل (25) يَنْ لِي. بَيْلِي: /bayyalii:



4-/n-r/ وتتحقق المماثلة بإدغام النون في الراء لتصير راء ، نحو: جفرنا – جفرا/qaqarraa/ بمعنى (جلسنا)، إلا أن الدراسة لاحظت أن إدغام النون في الراء لا يتحقق في بعض المناطق في وسط قدم حجة، وتظهر النون بوضوح، نحو: (سرنا)، وثمة مناطق تدغم الراء في النون فتصير نونيين فالمنطوق سرنا في وسط قدم وفي الناحية الجنوبية الشرقية ينطق سننا/sinnaa/.

النتائج:

تخلص الدراسة إلى النتائج الآتية:

- المماثلة التامة تنوعت بين المماثلة الرجعية والمماثلة التقديمية إلا أن المماثلة الرجعية في لهجة قدم حجة كان لها نصيب الأسد فيما جاءت المماثلة التقديمية قليلة بين فونيمات قليلة هي: /h-x/ ، /h-ħ/ ، /n-y/ ، /n-r/.
- استعمل مجتمع الدراسة المماثلة لغرض التخفيف، كون اللهجة تميل إلى التخفيف.
- كان لتسكين آخر المنطوق الذي تتميز به اللهجة الدور الأساسي في مماثلة بعض الأصوات وإدغامها.
- تكون المماثلة التامة –في اللهجة- بين فونيمين في منطوقين غير مفصولين بصائت، أو فونيمين في منطوق واحد غير مفصولا بصائت.
- انخفاض زمن التصويت لفونيمين مدغمين عن زمنهما مستقلين.



الملاحق:



صورة فضائية لعزلة (قدم حجة) منطقة الدراسة.

مجموعة صور للقرى التي تضمها عزلة قدم حجة، تصوير الإعلامي رياض مهدي القديمي



قرية الحائل



جامعة حجة وقرية المنظر



جزء قرية دروان وجامع الإمام المطهر



من بعيد قرية المنظر وجامعة حجة



المدرجات الزراعية ومن خلفها قرية الحافة وقرية القنان



المدرجات الزراعية ومن خلفها قرية الرهايب



الحافة والقنان والمقاريش ومن خلفها جبل دروان وكوكبان



جانب من قرية الريدة (الركنة)



جبل كوكبان يظهر من خلف جبل الريدة



قرية الحافة

المصادر والمراجع:

- 1- أمان، ح. ع. ا. ح. (2021). ظواهر صوتية في لهجة تهامة اليمنية - مدينة بيت الفقيه أنموذجاً. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 1(1)، 136-169. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i1.227>
- 2- ابن جني، أبو الفتوح (١٩٥٢)، الخصائص، تح: محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- 3- أنيس، إبراهيم. الأصوات اللغوية. (1975 م). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 4- الخولي، محمد علي. (١٩٨٢ م). معجم الأصوات اللغوية. بيروت: مكتبة لبنان.
- 5- السوسوة، عباس. لهجة ذمار. (1984 م). القاهرة: جامعة القاهرة.
- 6- سيبويه، عمرو بن عثمان. (١٩٨٣). الكتاب، تح: عبد السلام هارون، بيروت: عالم الكتب.
- 7- سيدون، م. ع. إ. (2021). الصوامت والصوائت في لهجة مديرية حصوين المهريّة - دراسة صوتية. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2(1)، 137-181. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i2.240>
- 8- شاهين، عبد الصبور، المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة للصرف العربي، (1980). مؤسسة الرسالة.
- 9- الشماري. محمد ضيف الله. (2004 م). لهجة خبان. صنعاء: دار الثقافة.
- 10- عمر. أحمد مختار. (1997 م). دراسة الصوت اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.
- 11- الغزالي، سالم، التصاحب النطقي في العربية، تعريب: عبد الفتاح إبراهيم، (1988 م). تونس: الجامعة التونسية.
- 12- القيسي، عوض بن عوض، (2014 م). الظواهر الصوتية في لهجة السرو. صنعاء: جامعة صنعاء.
- 13- لجان، كانتينو، دروس في علم أصوات اللغة العربية، ترجمة: صالح القرمادي، (1966 م)، تونس، مركز الدراسات والبحوث، الجامعة التونسية.
- 14- المبرد. محمد بن يزيد، المقتضب. تح: محمد عبد الخالق عزيمة. (1963 م) بيروت: عالم الكتب.
- 15- المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل، (2002 م). دار الكلمة، صنعاء.
- 16- نور الدين. عصام. (1992 م) علم الاصوات اللغوية، الفونيتيكا. بيروت: دار الفكر.



17- الموسوعة الحرة ويكيبيديا، (قدم حجة)، ديسمبر 2018م، ar.m.wikipedia.org.

18- صفحة المركز الوطني للمعلومات. yemen.nic.info.

References

- 1- *An Out linc of English Phonetcs*, jones,D,.
- 2- *Longman Dictionary of Language teaching and Applied Linguistics*.
- 3- Hussain, S. S. (2024). *Attitudes of Saudi Students Towards EFL, English teachers and learning situations*. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 6(3), 486–507. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2081>
- 4- Al-Khulaidi, M. A. A. (2025). *Intelligibility of the English Spoken by Ibbi Yemenis to Indians: A phonetic study*. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 7(1), 591–609. <https://doi.org/10.53286/arts.v7i1.2414>